



رسالة باريس

## فيزا بور ليماج للتصوير سيقام إذا سمحت الظروف

أعلن مهرجان فيزا بور ليماج، أبرز مهرجانات التصوير الصحافي في العالم وتضيفه سنويا مدينة بريبيان جنوب فرنسا، الجمعة عزمه الإبقاء على الدورة الثانية والثلاثين في موعدها المحدد بين 29 آب و13 أيلول في حال "سمحت" التدابير الصحية المرتبطة بوباء كوفيد-19 بذلك. وقال المنظمون في بيان "بصورة استثنائية، يحضر فريق عمل (مهرجان) +فيزا بور ليماج+ نسخة العام 2020، بما يتكيف مع التشريعات المعمول بها على صعيد التباعد الاجتماعي وتنقل العامة ومع احترام توصيات السلطات". وفي حال سمحت الظروف الصحية بإقامة المهرجان، ستتبع هذه النسخة غير الاعتيادية أمام العامة 20 معرضا بين 29 آب و13 أيلول في موقعين أساسيين للمهرجان سيجري استصلاحهما بشكل يحترم هذه التوصيات. ويرغب المنظمون أيضا بإقامة عروض على شاشات عملاقة وتسليم جوائز وتنظيم مؤتمرات كما في كل نسخة من المهرجان. وستنظم هذه الفعاليات "عبر الإنترنت إما بنقل مباشر أو بطريقة التسجيل" كما ستتاح مجانا بين 31 آب و5 أيلول، وفق جدول زمني سيحدد لاحقا.

## رافع بندر بين شقوق الجدران

# إصطياد اللمحة الشعرية الهاربة

يحافظ على وجوده رغم كل شيء ذلك العدم الذي يهرب منه الشكل ؟ واللغة التي لأعنى لها مجرد نقابات النفايات تديم الفوضى وتلهثم الجمال في بلداننا كل شيء يعاد تدويره النقابات المعتقدات المباني أسماء الشوارع وأنطلاقا من ذلك فإن نص نفايات يعتمد اللغة الواصفة والتجاور الضدي للكلمات مستخلفا اللامتحلي في استنارة الكامن الدلالي لمنظورات تبدو إنها عادية ومألوفة وفي ذات الوقت لايقول الشعر كل ما يفهمه المتلقي اوتم تغذيته بما هو مائل في الذاكرة فثمة مظهرا لأنقلاب النسق الشعري الذي يمنع اللوحج الى الخيار القصدي واللعب التضاد مانحا القراء الكثير من الخيارات نظرا الى إن المعاني ليست في النصوص نفسها بل في الأمانة التي تحيل اليها :

المدن التي تتجمع فيها النفايات تروح بأسرار أصحابها...، بتلك البصمة القذرة لمخلوق



جبار النجدي

البصرة



غلاف الكتاب



رافع بندر

يجاور ذلك لمحات شعرية صادرة من احساس لامتوقعة اساسها التعارض الثنائي في الصورة الشعرية الغائبة عن فطنة الشعر وهي في احسن تقريب مثل اشياء دائمة الوجود لكن لايراه أحد انها تنحو الى الاحتجاب لتحقق حضورها بصورة انابية تسعى الى رابط تضامني يهيمه الاستمرار لا القطيعة في اجواء واشكال البداية التي لاخطر على بال حيث تحتشد الالتقاطات ثم تضاء بضربة شعرية أخيرة :

المشروع الذي أنهكها عويل الريح لم تهزم الظلام بدموعها الساخنة تصمم تمثالا يأخذ شكل المصباح لكنه لن يضيء على الرغم من إن الاسي يطغى ويستأنف رحلته في المجموعة غير مرة إلا أنه مفتوحا للإفراضات ومحاولة فهم تلك النصوص ومحاولة مثل خيوط هائمة تغلوي وترتد على نفسها بمعان لمضاعفة الحزن الذي يعبر عنه عن طريق الأم وسلوكها في الطوارئ المساوية وهي كفضلة بجعل الخفي من الأحران ظاهرا عبر سلوك الام الذي تحكمه مسلمات الاسي التي لااحتمل خيارا آخر :

أقليات نحن الاحياء نخطط لمستقبل أفضل لكننا نصمت أمام اتصالات المتطرفين ننحني أمام سيف الخليفة الذي يقنعنا بان الموت على يديه حياة أبدية بقي ان نقول إن هذه المجموعة تشكل بداية في تجربة قصيدة النثر التي يخوضها الشاعر رافع بندر بجذارة ونظنظر منه تطويرا مستمرا ومشاركة لاحدود لها استكمالاً لنجزه هذا.

الدمع وسواد الثياب يلازمها حد الوداع الأخير تودع التوابيت الى مدينة (النجف) على خصرها (عبادة) الفراق الأبدي ولعل من البديهي ان تمتد الأحران بمفرداتها في المجموعة كلها فهناك صممت ممتلئ عويلا علاوة على خصائص اشارية وأسى يسهم في تخيل عالم سحري تلمس وجوه العبرة فيه في نص (أقليات) إيقاراً للمغايرة بأخص المميزات :

## الشيخ المفيد مؤسس المذهب البويهي -3-

# مراجعة رسائل النتاج المتوارث

السابقة ولا في روايات الأئمة السابقين ، كما ان الوقوف على معنى تلك التعبيرات نجده لايبص في مصلحة الشيخ المفيد ولا الشيعة -فأئله الذي أصابكم - وجنح كثير منكم - ، ونبذوا العهد الماخوذ - ليس من تعابير المدح بل الذم ، وهذا يوصلنا الى النتيجة التالية:

لو تسألنا جدلاً ان اعرابياً سلم هاتين الرسالتين للشيخ المفيد فإنها - ربما - كانت مسرحية أراد بها أحد المخالفين أو أحد اعداء الشيخ المفيد من استغفاله والعب على عقله وعقول أتباعه وإستغلال إيمانهم بالمهدي الغائب لتصديق رسالة خالية من المعنى ، وسيقول: إنظروا لهؤلاء الشيعة الذين يصدقون كل شيء ؟ فماداً فعل الشيخ المفيد على فرض إنه إستلمهما فعلاً ؟ لقد رمى الرسالتين ولم يفتنح بهما ولم يحاجج أو يشر بهما في بحوثه ومحاضراته ولم يضعهما في أحد كتبه .

لقد وجد حبيبي بن بطريق 523ت 600هـ رسالة نهج العلوم الى نفي المعوم أو الطبرسي الرسالتين وجادة . فقام الأخير بوضع الرسالتين بين التوقيعات وجازف بوضعهما دون سند ، وحاول أن يوهم القارئ بشهرتها في السير والكتب وبين المؤلف والمخالف وموافقة للعقول ، لكنه لم يبرهن على ذلك لأنه لا يوجد شيء منه البتة ، كما لم يخبرنا أين بعيدة الى زمن صدور الرسالة ويغلب على عبارات هذه التخيؤات شكل الرمزية والغموض والكلية في الدلول بحيث يصعب تشخيصها علينا ونحن بهذا البعد الكبير ، وما لم نجده في الواقع الذي نحسه هو ان من قرأه في ذلك الزمن فهمه حق فهمه ، وخاصة وهو يعيش الحوادث التي اشار اليها المهدي في كتابه موسوعة الغيبة الكبرى ص 138.

ان الرسالتين المذكورتين غريبتان عن التشيع وعن الأدب الشعبي الذي يتعامل بمفردات معروفة ، فوجد جعل وتعابير مثل مستودع العهد الماخوذ على العباد ومعرفتنا بالذلل الذي أصابكم مذ جنح كثير منكم الى ما كان السلف الصالح عنه شاسعاً ونبذوا العهد الماخوذ وراء ظهورهم لكنهم لايعلمون هذه تعابير غير معروفة عند الشيعة ، ولا يوجد ما يقابلها ويشابهاها في التوقيعات

تقريبية ، وحذا الباقون حذوه ، وبعد البحث عن معاني الجمل وفرافات المعنى أشفقت على بعض الكتاب ممن تفصد جيبينهم عرقاً وهم يفكرون عميقاً ويبدلون قصارى جهدهم في محاولة فهم تلك النصوص ومحاولة نحت معان للكلمات لتفسرهما لكي يتقبلها العقل السليم ، وتوصلوا بعد جهد جهيد الى صعوبة تشخيص المعنى وهم بهذا البعد الكبير عن أحداث تلك الفترة ، وتوقع احدهم بان من قرأ النص في ذلك الوقت فهمه حق فهمه ، فدفع مهمة الفهم الى الذين عاشوا في تلك المرحلة وحرموها عنا

3- طلب كاتب الرسالة إخفاءها وإخفاء فعل الشيخ المفيد على فرض إنه يطويه ويكتب نسخة يطلع عليها المضاء من الأولياء ، وهذا ما لم يفعله الشيخ المفيد فلم يطلع السيد المرتضى ولا الشريف الرضي ولا الطوسي ووهم معناه الطائفة ، حيث لم يذكروا التوقيع ولم يشرروا اليه في كتاباتهم ان كل من إستعرض هاتين الرسالتين حذف منهما النص واكتفى بالمقدمة والخاتمة لتوثيق الشيخ المفيد فقط ، لكنهم لم يناقشوا المفاهيم التي وردت فيها ، ونسختني من ذلك محاولة السيد الشهيد محمد محمد صادق الصدر الذي عبر عنها بالقول التخيؤات بوقوع حوادث قريبة أو بعيدة الى زمن صدور الرسالة ويغلب على عبارات هذه التخيؤات شكل الرمزية والغموض والكلية في الدلول بحيث يصعب تشخيصها علينا ونحن بهذا البعد الكبير ، وما لم نجده في الواقع الذي نحسه هو ان من قرأه في ذلك الزمن فهمه حق فهمه ، وخاصة وهو يعيش الحوادث التي اشار اليها المهدي في كتابه موسوعة الغيبة الكبرى ص 138.

ان الرسالتين المذكورتين غريبتان عن التشيع وعن الأدب الشعبي الذي يتعامل بمفردات معروفة ، فوجد جعل وتعابير مثل مستودع العهد الماخوذ على العباد ومعرفتنا بالذلل الذي أصابكم مذ جنح كثير منكم الى ما كان السلف الصالح عنه شاسعاً ونبذوا العهد الماخوذ وراء ظهورهم لكنهم لايعلمون هذه تعابير غير معروفة عند الشيعة ، ولا يوجد ما يقابلها ويشابهاها في التوقيعات



الشيخ المفيد

ذي الحجة عام 412هـ ، أما تاريخ كتابة الرسالة فهو في شوال من نفس العام والفرق حوالي ثلاثة اشهر . وكتبت مقدمة الرسالة الأولى والثانية بنفس الأسلوب ، وبما ان المقدمة الأولى كتبت بعد وفاة الشيخ المفيد فان الثانية كذلك . كان الشيخ المفيد في عام 410هـ مشغولاً بكتابة كتابه الفصول العشرة في الغيبة ، وقد قال فيه كل ما يتعلق بالغيبة ، لكنه لم يذكر مطلقاً ورود رسائل اليه من المهدي المنتظر ولا اشار اليها من قريب أو بعيد سيما وان ذلك يضيء عليه هالة مقدسة وعظيمة . وتعرن اشارته كما لم يذكرها واحد من تلاميذه كالشريف الرضي أو المرتضى أو الشيخ الطوسي ومئات أخرى من الطلبة الذين كان يدرسه في مدرسة دار العلم . لقد ذكرها الطبرسي مرسله دون سند بعد أكثر من قرن ونصف من وفاة الشيخ المفيد .

ورد في نص الرسالتين كلمات مثل شمراخ وبهماء وغماليل والسياريت وصحصح ، والأواء ، واصطلمحك الاعداء ، وانثياشكم ، وهي كلمات لاتعثر عليها في اللغة العربية ولا في اللغة السريانية اوالعبرية اوالبرهتية ولا في القصيدة الجلجوتية ولسان العرب لابن منظور ، وعدم العثور عليها يتعذر معه العثور على معانيها ، وقد اولها المجلسي في بحث أضنى فيه نفسه وقرب تلك الكلمات بطريقة غريبة

في السدين ، والصفى الخاصر ، المخصوص فينا باليقين ... الخ . وقد نشر هاتين الرسالتين ابو منصور الطبرسي المتوفي سنة 620هـ حسب محقق كتاب الاحتجاج . وتناقلها مؤرخوا الشيعة بعد هذا التاريخ . والملاحظ ان الغيبة الكبرى حسب رأي الصدوق والطوسي بدأت عام 329هـ ، وتوفي الشيخ المفيد عام 413هـ . ويضيف الكاتب مما اضفى على الشيخ المفيد هالة مقدسة فريدة وعظيمة ، وقد تعززت صورة الشيخ في الذهن الشعبي عبر التاريخ ويستشهد بذلك برواية ابن ابي الحديد المتوفي عام 655هـ . واعتراضي على ذلك هو عدم حدوث ذلك ، وعدم وصول تلك الرسالتين الى الشيخ المفيد وعدم اطلاعه عليهما . كان من المفروض تحقق الكاتب من الرسالتين قبل الاقرار بحقيقتهما ، وقبل مناقشة الشيخ المفيد على اساس ماورد فيهما ، لكي لايتم بناء استنتاجات وهمية لم يكن لها اساس من الصحة في حياة الشيخ المفيد وفي تراثه . خاصة وأنه ذكر كلمة اشيع وكان عليه ان يبين متى النبيل، لأنه إسترجعت للحملة كانت تلك الانساعة ؟ وكيف يستنتج من هذه الاشاعة قد اضيفت على الشيخ المفيد هالة مقدسة.

كتاب الاحتجاج ظهرت الرسالتان في كتاب الاحتجاج للطبرسي المتوفي عام 620هـ ، ولم نقرأهما في أي مصدر قريب من عهد الشيخ المفيد . وتميز أسلوب الرسالتين بغرابة المحتوى والمفردات التي لم نعهدهما في التوقيعات الأخرى ، ولو افترضنا ان كل التوقيعات جاءت من مصدر واحد فمأمو السبب في تغير الاسلوب والمفردات واللغة . ولم تقتصر الغرابة على ذلك بل هي التوقيعات الوحيدة تقريبا التي ظهرت بعد الغيبة الكبرى باكثر من قرنين ونصف مرسله دون سند ، اي بعد موت اخر سفير ، وسناقش متن التوقيع بشكل مختصر جدا لابن براءة الشيخ المفيد من هذه التهمة .

المث : 1- يبدأ المتن بمقدمة ليست من وضع الناحية المقدسة بل من وضع شخص هو اما الطبرسي أو شخص آخر ، نظرا لورود جملة قدس الله روحه ونور ضريحه وفيها يذكر تاريخ وصول الرسالة الأولى للشيخ المفيد في ايام بقيت صفر عام 410هـ والثانية في

المفيد فقط ، واختلاف رؤيتي عنه ضمن نقاط محددة وردت في نص الكتاب وهي: رسائل الامام المهدي الى الشيخ المفيد: وهو عنوان ذكره الكاتب رابطا بينه وبين تنصيب الشيخ المفيد مرجعا اعلى للشيعة قائلاً وبالإضافة الى جهود الشيخ المفيد العلمية الكبيرة والرائدة ، فقد احتل منزلة زعامة الشيعة الاثني عشرية في عصره وعبر التاريخ الى اليوم ، بفضل الرسائل التي اشيع ان الامام المهدي قد ارسلها اليه ، . ومجدد فيها بشكل فريد ، وبما له بالتوفيق ووصفه فيها ب: الشيخ السديد والمولى الرشيد ، والمخلص

الشيخ المفيد فقط ، واختلاف رؤيتي عنه ضمن نقاط محددة وردت في نص الكتاب وهي: رسائل الامام المهدي الى الشيخ المفيد: وهو عنوان ذكره الكاتب رابطا بينه وبين تنصيب الشيخ المفيد مرجعا اعلى للشيعة قائلاً وبالإضافة الى جهود الشيخ المفيد العلمية الكبيرة والرائدة ، فقد احتل منزلة زعامة الشيعة الاثني عشرية في عصره وعبر التاريخ الى اليوم ، بفضل الرسائل التي اشيع ان الامام المهدي قد ارسلها اليه ، . ومجدد فيها بشكل فريد ، وبما له بالتوفيق ووصفه فيها ب: الشيخ السديد والمولى الرشيد ، والمخلص

الشيخ المفيد فقط ، واختلاف رؤيتي عنه ضمن نقاط محددة وردت في نص الكتاب وهي: رسائل الامام المهدي الى الشيخ المفيد: وهو عنوان ذكره الكاتب رابطا بينه وبين تنصيب الشيخ المفيد مرجعا اعلى للشيعة قائلاً وبالإضافة الى جهود الشيخ المفيد العلمية الكبيرة والرائدة ، فقد احتل منزلة زعامة الشيعة الاثني عشرية في عصره وعبر التاريخ الى اليوم ، بفضل الرسائل التي اشيع ان الامام المهدي قد ارسلها اليه ، . ومجدد فيها بشكل فريد ، وبما له بالتوفيق ووصفه فيها ب: الشيخ السديد والمولى الرشيد ، والمخلص

الشيخ المفيد فقط ، واختلاف رؤيتي عنه ضمن نقاط محددة وردت في نص الكتاب وهي: رسائل الامام المهدي الى الشيخ المفيد: وهو عنوان ذكره الكاتب رابطا بينه وبين تنصيب الشيخ المفيد مرجعا اعلى للشيعة قائلاً وبالإضافة الى جهود الشيخ المفيد العلمية الكبيرة والرائدة ، فقد احتل منزلة زعامة الشيعة الاثني عشرية في عصره وعبر التاريخ الى اليوم ، بفضل الرسائل التي اشيع ان الامام المهدي قد ارسلها اليه ، . ومجدد فيها بشكل فريد ، وبما له بالتوفيق ووصفه فيها ب: الشيخ السديد والمولى الرشيد ، والمخلص

الشيخ المفيد فقط ، واختلاف رؤيتي عنه ضمن نقاط محددة وردت في نص الكتاب وهي: رسائل الامام المهدي الى الشيخ المفيد: وهو عنوان ذكره الكاتب رابطا بينه وبين تنصيب الشيخ المفيد مرجعا اعلى للشيعة قائلاً وبالإضافة الى جهود الشيخ المفيد العلمية الكبيرة والرائدة ، فقد احتل منزلة زعامة الشيعة الاثني عشرية في عصره وعبر التاريخ الى اليوم ، بفضل الرسائل التي اشيع ان الامام المهدي قد ارسلها اليه ، . ومجدد فيها بشكل فريد ، وبما له بالتوفيق ووصفه فيها ب: الشيخ السديد والمولى الرشيد ، والمخلص

الشيخ المفيد فقط ، واختلاف رؤيتي عنه ضمن نقاط محددة وردت في نص الكتاب وهي: رسائل الامام المهدي الى الشيخ المفيد: وهو عنوان ذكره الكاتب رابطا بينه وبين تنصيب الشيخ المفيد مرجعا اعلى للشيعة قائلاً وبالإضافة الى جهود الشيخ المفيد العلمية الكبيرة والرائدة ، فقد احتل منزلة زعامة الشيعة الاثني عشرية في عصره وعبر التاريخ الى اليوم ، بفضل الرسائل التي اشيع ان الامام المهدي قد ارسلها اليه ، . ومجدد فيها بشكل فريد ، وبما له بالتوفيق ووصفه فيها ب: الشيخ السديد والمولى الرشيد ، والمخلص

الشيخ المفيد فقط ، واختلاف رؤيتي عنه ضمن نقاط محددة وردت في نص الكتاب وهي: رسائل الامام المهدي الى الشيخ المفيد: وهو عنوان ذكره الكاتب رابطا بينه وبين تنصيب الشيخ المفيد مرجعا اعلى للشيعة قائلاً وبالإضافة الى جهود الشيخ المفيد العلمية الكبيرة والرائدة ، فقد احتل منزلة زعامة الشيعة الاثني عشرية في عصره وعبر التاريخ الى اليوم ، بفضل الرسائل التي اشيع ان الامام المهدي قد ارسلها اليه ، . ومجدد فيها بشكل فريد ، وبما له بالتوفيق ووصفه فيها ب: الشيخ السديد والمولى الرشيد ، والمخلص

الشيخ المفيد فقط ، واختلاف رؤيتي عنه ضمن نقاط محددة وردت في نص الكتاب وهي: رسائل الامام المهدي الى الشيخ المفيد: وهو عنوان ذكره الكاتب رابطا بينه وبين تنصيب الشيخ المفيد مرجعا اعلى للشيعة قائلاً وبالإضافة الى جهود الشيخ المفيد العلمية الكبيرة والرائدة ، فقد احتل منزلة زعامة الشيعة الاثني عشرية في عصره وعبر التاريخ الى اليوم ، بفضل الرسائل التي اشيع ان الامام المهدي قد ارسلها اليه ، . ومجدد فيها بشكل فريد ، وبما له بالتوفيق ووصفه فيها ب: الشيخ السديد والمولى الرشيد ، والمخلص

الشيخ المفيد فقط ، واختلاف رؤيتي عنه ضمن نقاط محددة وردت في نص الكتاب وهي: رسائل الامام المهدي الى الشيخ المفيد: وهو عنوان ذكره الكاتب رابطا بينه وبين تنصيب الشيخ المفيد مرجعا اعلى للشيعة قائلاً وبالإضافة الى جهود الشيخ المفيد العلمية الكبيرة والرائدة ، فقد احتل منزلة زعامة الشيعة الاثني عشرية في عصره وعبر التاريخ الى اليوم ، بفضل الرسائل التي اشيع ان الامام المهدي قد ارسلها اليه ، . ومجدد فيها بشكل فريد ، وبما له بالتوفيق ووصفه فيها ب: الشيخ السديد والمولى الرشيد ، والمخلص

الشيخ المفيد فقط ، واختلاف رؤيتي عنه ضمن نقاط محددة وردت في نص الكتاب وهي: رسائل الامام المهدي الى الشيخ المفيد: وهو عنوان ذكره الكاتب رابطا بينه وبين تنصيب الشيخ المفيد مرجعا اعلى للشيعة قائلاً وبالإضافة الى جهود الشيخ المفيد العلمية الكبيرة والرائدة ، فقد احتل منزلة زعامة الشيعة الاثني عشرية في عصره وعبر التاريخ الى اليوم ، بفضل الرسائل التي اشيع ان الامام المهدي قد ارسلها اليه ، . ومجدد فيها بشكل فريد ، وبما له بالتوفيق ووصفه فيها ب: الشيخ السديد والمولى الرشيد ، والمخلص

الشيخ المفيد فقط ، واختلاف رؤيتي عنه ضمن نقاط محددة وردت في نص الكتاب وهي: رسائل الامام المهدي الى الشيخ المفيد: وهو عنوان ذكره الكاتب رابطا بينه وبين تنصيب الشيخ المفيد مرجعا اعلى للشيعة قائلاً وبالإضافة الى جهود الشيخ المفيد العلمية الكبيرة والرائدة ، فقد احتل منزلة زعامة الشيعة الاثني عشرية في عصره وعبر التاريخ الى اليوم ، بفضل الرسائل التي اشيع ان الامام المهدي قد ارسلها اليه ، . ومجدد فيها بشكل فريد ، وبما له بالتوفيق ووصفه فيها ب: الشيخ السديد والمولى الرشيد ، والمخلص

الشيخ المفيد فقط ، واختلاف رؤيتي عنه ضمن نقاط محددة وردت في نص الكتاب وهي: رسائل الامام المهدي الى الشيخ المفيد: وهو عنوان ذكره الكاتب رابطا بينه وبين تنصيب الشيخ المفيد مرجعا اعلى للشيعة قائلاً وبالإضافة الى جهود الشيخ المفيد العلمية الكبيرة والرائدة ، فقد احتل منزلة زعامة الشيعة الاثني عشرية في عصره وعبر التاريخ الى اليوم ، بفضل الرسائل التي اشيع ان الامام المهدي قد ارسلها اليه ، . ومجدد فيها بشكل فريد ، وبما له بالتوفيق ووصفه فيها ب: الشيخ السديد والمولى الرشيد ، والمخلص

الشيخ المفيد فقط ، واختلاف رؤيتي عنه ضمن نقاط محددة وردت في نص الكتاب وهي: رسائل الامام المهدي الى الشيخ المفيد: وهو عنوان ذكره الكاتب رابطا بينه وبين تنصيب الشيخ المفيد مرجعا اعلى للشيعة قائلاً وبالإضافة الى جهود الشيخ المفيد العلمية الكبيرة والرائدة ، فقد احتل منزلة زعامة الشيعة الاثني عشرية في عصره وعبر التاريخ الى اليوم ، بفضل الرسائل التي اشيع ان الامام المهدي قد ارسلها اليه ، . ومجدد فيها بشكل فريد ، وبما له بالتوفيق ووصفه فيها ب: الشيخ السديد والمولى الرشيد ، والمخلص